

د. ادريس السبعاوي

دكتور في الحقوق

أستاذ زائر بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

الحماية القانونية للرابطة الزوجية في ظل التحولات الاجتماعية

- مقارنة تحليلية نقدية مقارنة لأثر التأييد الرجري في تحقيق الأمن الأسري -

تقديم

د. محمد بوزلافه

عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

د. محمد ناصر متبوي مشكوري

أستاذ التعليم العالي في القانون الخاص

وزارة الدفاع المغربية



الفهرس

3..... تقديم

5..... المقدمة

الباب الأول

27..... نطاق وآليات تأييد الرابطة الزوجية بالمؤيدات الزجرية

الفصل الأول

31..... الآليات الحمائية الزجرية الموازية لإنشاء الرابطة الزوجية

المبحث الأول

34..... المؤيدات الزجرية لعنصر الرضا في بناء العلاقة الزوجية

المطلب الأول

35..... التدليس في إبرام عقد الزواج

36..... الفقرة الأولى: مدى الحماية الزجرية للعقد من التدليس

37..... أولا: التدليس على أحد طرفي العلاقة الزوجية

38..... ثانيا: التدليس في الإجراءات الإدارية والشكلية لإبرام عقد الزواج

40..... الفقرة الثانية: الإجراءات المسطرية حالة وجود التدليس

أولا: مباشرة المسطرة الزجرية حالة القيام بأعمال التدليس في الحصول على الإذن بالزواج

40..... أو شهادة الكفاءة

42..... ثانيا: دور النيابة العامة في حالة زواج ذوي الحالات الخاصة

44..... ثالثا: دور النيابة العامة في تضمين بيانات عقد الزواج

المطلب الثاني

- 46..... تجريم الإكراه على إبرام عقد الزواج
الفقرة الأولى: المنطلقات التشريعية لتعزيز عنصر الرضا في إبرام العقد بالمؤيدات
الجزرية.....
- 47.....
- 49..... أولا: الإطار القانوني الدولي لحماية عنصر الرضا والتصدي للإكراه على الزواج
- 50..... أ: التأصيل الدولي للحق في عقد الزواج بموافقة حرة وتامة
- 51..... ب: الإكراه على الزواج في الاتفاقيات الدولية
- 53..... ثانيا: الإكراه على الزواج في الشريعة الإسلامية وبعض التشريعات المقارنة
- 53..... أ: الإكراه على الزواج في الشريعة الإسلامية
- 56..... ب: الإكراه على الزواج في بعض التشريعات المقارنة
- 58..... الفقرة الثانية: التطورات التشريعية لحماية عنصر الرضا والتصدي للإكراه على الزواج
- 58..... أولا: التدرج التشريعي للحماية الجنائية للرضا وتجريم الإكراه على الزواج
- 58..... أ: الإكراه على الزواج في التشريع المدني المغربي
- 60..... ب: المساءلة الجنائية للإكراه على التعاقد في الزواج في التشريع المغربي
- 62..... ثانيا: العوامل المساهمة في الإكراه على الزواج وتداعياته
- 63..... أ: العوامل المساهمة في الإكراه على الزواج
- 64..... ب : مضاعفات الإكراه في الزواج

المبحث الثاني

- 66..... التجريم والعقاب المرتبط بالإذن بالتعدد

المطلب الأول

- 67..... تجريم الادلاء ببيانات كاذبة عن الزوجة حالة الرغبة في التعدد
- الفقرة الأولى: مدى مساهمة القيود التنظيمية المدنية للتعدد في الحفاظ على تماسك
الأسرة.....
- 68.....
- 70..... الفقرة الثانية: تشديد العقوبة على الزوج حالة الإدلاء ببيانات كاذبة عن الزوجة

المطلب الثاني

- 74..... مدى الحماية الجنائية المقررة للمرأة حالة الرغبة في التعدد
- 74..... الفقرة الأولى: تحريك الدعوى العمومية ضد الزوج المدني ببيانات كاذبة بسوء نية

- 74.....أولا: حق الزوجة في تحريك المتابعة.....
- 78.....ثانيا: انعكاسات قيود التعدد على المجتمع المغربي.....
- 81.....الفقرة الثانية: تجريم التعدد في التشريعات المقارنة.....

الفصل الثاني

- 86.....آليات تأييد قيام واستمرارية الرابطة الزوجية بالمؤيدات الجزرية.....

المبحث الأول

- 88.....حدود وآليات الحماية الجزرية للمعاشرة الزوجية.....

المطلب الأول

- 89.....الحماية الجزرية للزوجة من الاستغلال الجنسي.....

- 90.....الفقرة الأولى: الآليات الجزرية لمكافحة استغلال الزوجة جنسيا.....

- 91.....أولا: سياسة التجريم الخاصة باستغلال الزوجة جنسيا.....

- 92.....أ: صور استغلال الزوجة جنسيا من طرف الزوج.....

- 93.....ب : عنصر الإرادة في جريمة إجبار الزوجة على ممارسة الدعارة.....

- 97.....ثانيا: السياسة العقابية الخاصة باستغلال دعارة الزوجة من طرف الزوج.....

الفقرة الثانية: الإجراءات القانونية والقضائية الضامنة لحقوق الزوجة ضحية الاستغلال

- 100.....الجنسي.....

- 102.....أولا: حق الزوجة ضحية الاستغلال الجنسي في الاعفاء من الرسوم القضائية.....

- 103.....ثانيا: حق الزوجة ضحية الاستغلال الجنسي في المساعدة القضائية.....

المطلب الثاني

- 104.....آليات التصدي لجريمة الخيانة الزوجية.....

- 106.....الفقرة الأولى: العلاقة الزوجية كشرط مفترض لقيام جريمة الخيانة الزوجية.....

- 107.....أولا: ماهية الخيانة الزوجية.....

- 109.....ثانيا: تقييد الإثبات في جريمة الخيانة الزوجية.....

- 112.....أ. الاعتراف أو الإقرار من المكلف بالزنا.....

- 112.....ب. الحمل، بأن تحمل من لا زوج لها ولا سيد، ولا تدعي شبهة.....

- ت. الشهادة، بأن يشهد أربعة رجال عدول ويذكروا حقيقة الزنا، يشهدون مجتمعين لا تراخي بين أوقات إقامتهم الشهادة على معاينة الزنا كالمروور في المحكمة، فإن كانوا أقر من أربعة لم يحد المشهود عليه وحد الشهود حد القذف..... 112
- ثالثا: حجية الدليل الالكتروني في إثبات جريمة الخيانة الزوجية 115
- أ: القيود الواردة على حرية القاضي في قبول الدليل المستمد من الأدلة الالكترونية 115
- ب: قبول الأدلة الالكترونية وضوابط الاقتناع اليقيني للقاضي الجنائي 117
- الفقرة الثانية: عقاب جريمة الخيانة الزوجية وقيود المتابعة بشأنها** 118
- أولا: قيود المتابعة في جريمة الخيانة الزوجية وأحكام المشاركة فيها 118
- أ. القيود التشريعية للمتابعة في جريمة الخيانة الزوجية 119
- ب: أحكام المشاركة في جريمة الخيانة الزوجية 121
- ثانيا: عقوبة جريمة الخيانة الزوجية 123

المبحث الثاني

- الحماية الزجرية لأمن بيت الزوجية 128

المطلب الأول

- المقاربة الزجرية للعنف على مستوى بيت الزوجية 130
- الفقرة الأولى: مفهوم وتجليات العنف الزوجي** 133
- أولا: الإطار المفاهيمي للعنف الزوجي 134
- أ: تعاريف ومفاهيم العنف الموجه ضد الزوجة / المرأة 134
1. تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة 134
2. التعريف القانوني للعنف الموجه ضد الزوجة / المرأة 135
- ب: أشكال العنف الموجه ضد الزوجة / المرأة 137
- ثانيا: واقع وتجليات انتشار ظاهرة العنف الزوجي 141
- أ. اتجاهات وتطورات انتشار ظاهرة العنف الزوجي 142
- ب. المحددات الاجتماعية والعوامل المسببة للعنف الزوجي 147
1. العوامل الفردية 148
2. العوامل العلاقية في الفضاء الزوجي 148
3. العوامل الجماعية والاجتماعية 148

- الفقرة الثانية: الآليات المستحدثة للتصدي للعنف الزوجي 150
- أولاً: تشديد العقوبة على صفة الجاني في العنف ضد المرأة 150
- أ: حالة الضرب والجرح أو الإيذاء بين الزوجين 153
- ب: حالة الإمساك عن تقديم المساعدة لزوج في حالة خطر 157
- ج: حالة تهديد أحد الزوجين للآخر 159
- د: حالة الاختطاف أو الاحتجاز المرتكب من طرف أحد الزوجين ضد الآخر 161
- هـ: حالة العنف الإلكتروني بين الزوجين 162
- ز- حالة الاغتصاب الزوجي أو هتك العرض 165
- ثانياً: التدابير الحمائية والوقائية في حالة العنف الزوجي 170
- أ: التدابير الحمائية الموضوعية 171
1. إبعاد الزوج المعتدي عن الضحية 171
2. إخضاع الزوج المعتدي لعلاج نفسي ملائم 173
3. آثار خرق التدابير الحمائية من طرف المعتدي 176
- ب: التدابير الحمائية المسطرية 178
1. التدابير الحمائية المسطرية لصالح الضحية 179
2. التدابير الحمائية المسطرية في مواجهة المعتدي 180
3. آليات تنفيذ التدابير الحمائية المسطرية ومنع خرقها 181
- المطلب الثاني
- تجريم إهمال الأسرة وتبديد أموالها 184

- 186..... **الفقرة الأولى: الامتناع العمدي عن أداء نفقة الزوجة**
- 188..... أولاً: الجانب الموضوعي لجنحة الامسك العمدي عن أداء النفقة
- 190..... أ: جزاء جريمة الامتناع عن نفقة الزوجة
- 193..... ب: تقادم جريمة الامتناع عن أداء النفقة
- 194..... ج: الامتناع عن أداء نفقة الزوجة في بعض القوانين المقارنة
- 196..... ثانياً: دور النيابة العامة في مسطرة معالجة شكاية الإمسك العمدي عن أداء نفقة الزوجة
- 198..... ثالثاً: صندوق التكافل العائلي أية مساهمة في إرساء آليات التضامن الاجتماعي والأمن الأسري
- 203..... رابعاً: إقرار حماية جنائية للهجر المعنوي للزوجة
- 204..... **الفقرة الثانية: تجريم الطرد من بيت الزوجية**
- 205..... أولاً: حماية الحق في بيت الزوجية من منظور الشريعة الإسلامية
- 207..... ثانياً: نهج المشرع المغربي في مقارنة إشكالية الطرد من بيت الزوجية
- 208..... أ: مقارنة الطرد من بيت الزوجية من خلال مدونة الأسرة
- 214..... ب: مقارنة الطرد من بيت الزوجية من خلال مقتضيات القانون الجنائي المغربي
- 220..... **الفقرة الثالثة: تبيد أو تفويت أحد الزوجين لأمواله بسوء نية**
- 223..... أولاً: قدسية حق الملكية
- 223..... ثانياً: انس باستقلالية الذمة المالية

الباب الثاني

227..... آثار التأييد الجزري للرابطة الزوجية على الأمن الأسري

الفصل الأول

231..... المؤيدات الجزرية للرابطة الزوجية آلية لتحقيق الأمن الأسري

المبحث الأول

234..... مرتكزات تأييد الرابطة الزوجية بالمؤيدات الجزرية وتداعياتها

235..... المطلب الأول

235..... أسس تأييد الرابطة الزوجية بالمؤيدات الجزرية

236..... الفقرة الأولى: صفة ومكانة الجاني كأساس للجزر في العلاقة الزوجية

237..... أولا: صفة الزوجية كظرف مشدد للعقاب

239..... أ- في القانون المغربي

240..... ب- في القانون المقارن

241..... ثانيا: صفة الزوجية كعذر مخفف للعقاب

243..... أ:- تعريف الاستفزاز

245..... ب :- العقوبة المقررة حالة ثبوت عذر التلبس بالخيانة الزوجية

246..... ج: موقف التشريعات المقارنة من الاستفزاز

246..... 1. موقف التشريعات الغربية من الاستفزاز

247..... 2. موقف التشريعات العربية من عذر الاستفزاز في التلبس بالزنا

- 249..... ثالثا: صفة الزوجية كعذر معفي من العقاب
- 251..... أ: بالنسبة لجرائم اإشاركة والإخفاء وعدم التبليغ
- 252..... ب : بالنسبة لجرائم الأموال
- 255..... الفقرة الثانية: النظام الأسري محور أعمال المؤيدات الزجرية للرابطة الزوجية
- المطلب الثاني**
- 260..... تداعيات طبيعة ونوعية المقاربة الحمايية للرابطة الزوجية على الأمن الأسري
- 261..... الفقرة الأولى: تداعيات المقاربة الزجرية لبعض جرائم العرض
- 261..... أولا: تداعيات تكييف الاستغلال الجنسي للزوجة في إطار قانون الاتجار بالبشر
- 262..... أ: تقوية موقع الزوجة ضحية الاستغلال الجنسي
- 265..... ب : مدى أولوية تفعيل مقتضيات القانون رقم 14.27 في ظل الرابطة الزوجية
- 267..... ثانيا: آفاق الأمن الأسري في ظل تقييد المتابعة على جريمة الخيانة الزوجية
- 267..... أ: تداعيات اشتراط شكوى المجني عليه من الزوجين على الأمن الأسري
- 268..... ب :- تنازل الزوج امجني عليه عن الشكاية والأمن الأسري
- 271..... ج: ضرورة التناسب بين آثار جريمة الخيانة الزوجية والعقوبة
- 276..... الفقرة الثانية: تداعيات المقاربة الزجرية للعنف الزوجي
- 276..... أولا: آثار العنف الزوجي على الأمن النفسي والاجتماعي للأسرة
- 278..... ثانيا: آثار العنف الزوجي على الأمن الاقتصادي والمالي للأسرة
- 279..... ثالثا: مدى فعالية المقاربة الزجرية للعنف الزوجي في تحقيق الأمن الأسري

المبحث الثاني

- 286..... أوجه قصور المؤيدات الزجرية للرابطة الزوجية

المطلب الأول

- 287..... مظاهر القصور على مستوى التجريم
- 288..... الفقرة الأولى: قصور الحماية الجنائية للانتهاكات الداخلية لبناء العلاقات الزوجية
- 288..... أولا: الحماية الجنائية للرضا بين القصور والفعالية
- 288..... أ: وجوب تقييد الرغبات الفردية للزوجين والحد منها جنائيا
- 290..... ب: لزوم التصدي الزجري لزواج امصلحة المتنافية والغاية الشرعية من الزواج

- 292..... ثانيا: الحماية الجنائية الفعالة والممتدة للرضا في التشريع المقارن
- 294..... أ: إبطال الزواج الرمادي بفرنسا.....
- 295..... ب: مرتكزات بطلان الزواج الرمادي بفرنسا وآثاره.....
- 296..... الفقرة الثانية: قصور الحماية الجنائية لموانع الزواج الشرعية.....
- 299..... أولا: قصور الحماية الجنائية للمعدة.....
- 302..... ثانيا: قصور الحماية الجنائية مُبدأ منع تعداد الأزواج.....
- المطلب الثاني**
- 310..... مظاهر المحدودية على مستوى العقوبات المقررة.....
- 311..... الفقرة الأولى: تضخم العقوبات وتشتت المؤيدات الجزية للرابطة الزوجية.....
- 312..... أولا: تضخم العقوبات الموجهة للرابطة الزوجية.....
- 314..... ثانيا: تشتت وعدم انسجام المؤيدات الجزية للرابطة الزوجية.....
- 316..... الفقرة الثانية: هيمنة العقوبات الحبسية قصيرة المدة على القضايا الجنائية الزوجية.....
- 318..... أولا: القيمة الجزية للعقوبة الحبسية قصيرة المدة.....
- ثانيا: مدى مساهمة العقوبة الحبسية قصيرة المدة في الحفاظ على تماسك الرابطة الزوجية
- 319..... والأسرة.....

الفصل الثاني

- 323..... التأييد الجزري للرابطة الزوجية عقبه أمام تحقيق الأمن الأسري.....
- المبحث الأول**
- 326..... آثار المؤيدات الجزية للرابطة الزوجية على أداء الأسرة لأدوارها الاجتماعية.....
- المطلب الأول**
- 328..... دور الرابطة الزوجية في أداء الأسرة لأدوارها الاجتماعية.....
- 329..... الفقرة الأولى: أثر الحفاظ على الرابطة الزوجية في إحلال الأمن الأسري.....
- 329..... أولا: المحافظة على الرابطة الزوجية في التصدي الجزري للجرائم الأقل خطورة.....
- 331..... ثانيا- إمكانية الاحتفاظ بالرابطة الأسرية في التصدي الجنائي لأخطر الجرائم الزوجية.....
- 334..... الفقرة الثانية: أهمية الروابط الأسرية في إعادة تأهيل الجاني.....

المطلب الثاني

- 337..... آثار الحرمان من الحرية على الأمن الأسري.....
 338..... الفقرة الأولى: علاقة العقوبة السجنية بالأمن الأسري
 342..... الفقرة الثانية: آثار العقوبة الحبسية قصيرة المدة على الرابطة الزوجية والأسرة.....

المبحث الثاني

- 350..... نحو تقويم فعال لأساليب الحماية الجزية للرابطة الزوجية

المطلب الأول

- العقوبات البديلة للعقوبة السالبة للحرية كآلية للحفاظ على الروابط الأسرية وتعزيز
 الأمن الأسري 351.....
 الفقرة الأولى: أسس ومرجعيات الأخذ ببدائل العقوبات السالبة للحرية 353.....
 أولاً: الأسس والمرجعيات الشرعية لإعمال بدائل العقوبات السالبة للحرية..... 353.....
 ثانياً: المرجعيات الأمامية للأخذ ببدائل العقوبات السالبة للحرية 356.....
 الفقرة الثانية: الأوجه العامة للعقوبات البديلة عن العقوبات السالبة للحرية 359.....
 أولاً: العقوبات البديلة للعقوبة السالبة للحرية من منظور التشريع الإسلامي..... 359.....
 ثانياً: التأسيس لإطار قانوني وطني ناظم للعقوبات البديلة للعقوبة السالبة للحرية 363.....
 أ: مبدأ التدرج في التشريعي المغربي 363.....
 ب: تنوع العقوبات البديلة عن العقوبة السالبة للحرية 366.....

المطلب الثاني

- سبل تفعيل الآليات البديلة للمتابعة الجنائية..... 374.....
 الفقرة الأولى: الآليات البديلة للمتابعات الجنائية في الجرائم الزوجية 375.....
 أولاً: الصلح الجزري كآلية للحد من النزاعات الجنائية الزوجية..... 376.....
 أ: الصلح من منظور الشريعة الإسلامية 376.....
 ب- الصلح الجزري من منظور المشرع المغربي وبعض التشريعات المقارنة..... 379.....
 ثانياً: آفاق الوساطة الجنائية لأجل الصلح ورهانات الإدماج 385.....
 الفقرة الثانية: نحو مقارنة جديدة لآليات العدالة التصالحية ومأسستها..... 390.....
 الخاتمة: 397.....
 الفهرس: 403.....

د. ادريس السبعواوي

- دكتور في الحقوق
- أستاذ زائر بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس



في ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة التي يشهدها المجتمع المعاصر، لم تعد الرابطة الزوجية بمنأى عن التحديات التي تهدد تماسكها واستقرارها، مما يطرح بالحاح مسألة مدى ملاءمة الآليات القانونية المعتمدة لحمايتها، خاصة في بعدها الزجري. فإذا كان قانون الأسرة، المنظم للرابطة الزوجية، والمؤيدات الزجرية، هما نفسهما دائما في جوهرهما، فإنهما يختلفان في كل مرة ويتغيران ويتطوران مع تطور المجتمع. جرائم وأسرة الأوس لا تقارن بجرائم وأسرة اليوم.

إن تحرير العادات والتقاليد والقيم وظهور النزعات الفردية في المجتمع، كان له تأثير في إعادة قضايا الأسرة ومكوناتها إلى صدارة الاهتمام. هذه القضايا تتجاوز إلى حد بعيد الإطار القمعي الصارم؛ إنها تحتوي على بعد ديني اجتماعي قيمى وشخصى. ويجب النظر في تفاعلها على ضوء التحديات الجديدة التي يفرضها التطور والانفتاح الاجتماعى. ولذلك فإن أمن الأسرة وأزمتها، يكونان بطرق مختلفة ومتجددة باستمرار. فإذا كانت الحماية الجنائية لهذه الرابطة لا تزال موجودة، فلم يعد يبدو أنها تتطور لصالح وحدة الأسرة. وإذا كانت الأسرة محمية، فهي غير محمية بالطريقة نفسها. فهناك نقلة نوعية في العلاقة بين الرابطة الزوجية والمؤيدات الزجرية. وبعبارة أخرى، فإن تطور الموضوع وطرائق الحماية الجنائية للرابطة الزوجية قد أدى إلى ظهور حالات تضارب تحتاج إلى علاج.

هذا الكتاب يقدم قراءة تحليلية نقدية مقارنة في موضوع الحماية القانونية للعلاقة الزوجية، مستكشفا حدود وفعالية التدخل الجنائي في صيانة الأسرة وتحقيق أمنها واستقرارها. كما يسلط الضوء على الإشكالات التي يثيرها توظيف المقاربة العقابية في تدبير النزاعات الأسرية، متسائلا عن مدى قدرتها على تحقيق الردع دون المساس بخصوصية الروابط الأسرية وأبعادها الاجتماعية والإنسانية.

الطبعة الأولى

2026

دار الأفاق المغربية



9 789920 526777

الثنى: 120 درهم

الدار البيضاء _ المغرب
الهاتف: +212 5 22 83 33 99
البريد الإلكتروني: daralafak@gmail.com
الموقع الرسمي: www.daralafak.com

